السِّجاد البلوشي

العتبتان الحسينية والعباسية (إنموذجاً)

المدرس الدكتور

سيماء عطا الله حسين

جامعة الكوفة – كلية الآثار

الملخص

بهذا البحث السجاد البلوشي توصلت الى مجموعة من النتائج من اهمها، اماكن التسويق للسجاد البلوشي كانت في مدينة مشهد في ايران وكانت خاصة لتسويق سجاد المشهد البلوشي في حين يتم بيع سجاد هرات البلوش في افغانستان.

الالوان الشائعة لسجاد البلوش هي الاحمر والبني والازرق الداكن السداة واللحمة من الصوف وأحيانا خليط من الصوف وشعر الماعز والسجاد الحديث يكون مصنوعاً من القطن.

تميز السجاد البلوشي بأنواع مختلفة من الزخارف الهندسية والنباتية المنفذة بطريقة هندسية ورد ذكرها جميعا في متن البحث، ان من اهم العناصر الزخرفية في السجاد البلوشي والتي لا يوجد لها مثيل في غيره من السجاد هي شكل المستطيلين المتقاطعين اللذين يتخذان شكلاً صليبياً عريضاً تنبثق من جهاته الاربع خطاطيف صغيرة ملتوية الرؤوس اشبه بمراسي السفن **(anchor)**.

يوجد في السجاد البلوشي نوع من العناصر الزخرفية المقتبسة من السجاد التركماني هو (وردة النسر)، النساج البلوشي بعد ان يفرغ من اتمام الحاشية الخارجية الاخيرة للسجادة يستمر بالنسج دون خملة لمسافة تتراوح بين عشرة الى خمسة عشر سنتمتراً وبالوان مختلفة او باللون الاصلي للقطن او الصوف وهو البني الفاتح وهو اقتباس من السجاد التركماني ايضاً.

The Baluchi carpets

(Imam Al-Hussein and Imam Al-Abbas Shrines as Models)

Dr.

Seemaa Attallah Hussein

University of Kufa - College of Archaeology

Abstract

It has been found out that the Baluchi carpets were found in the markets of the city of Mashhad of Iran which were specialized for marketing the Baluchi carpets and that the Baluchi carpets are sold in Afghanistan.

It has been also found out that the common colours of the Baluchi carpets are red, brown, dark and blue. They are made of wool and sometimes a mixture of wool and goat hair whereas modern carpets are made of cotton.

The Baluchi carpets are characterized by different types of geometric and plant decorations executed by a skillful engineering manner as mentioned in this research. The most important decorative element exclusive to the Baluchi carpets, unlike any other carpets, is the shape of the two cross-shaped rectangles which form a broad cross-shaped form, from which four small hooks, like anchors, emerge in each of the four sides.

The Baluchi carpets have a type of decorative elements derived from the Turkmen carpets (the rose of the eagle).

The outer edge of the carpet continues to be woven without a tent for a distance ranging from ten to fifteen centimeters in different colours or in the original colour of cotton or wool and it is almost light brown. It is a design copied from the Turkmen carpets, too.

المقدمة

الحضارة البلوشية حضارة ضاربة في القدم وهي إحدى الحضارات المتأصلة في التاريخ، وبلوشستان هي إحدى أقدم المستوطنات البشرية في العالم، وإحدى أقدم الأراضي المأهولة بالسكان ويرجع تاريخ الحضارة البلوشية إلى حوالي ١٥٠٠٠ قبل الميلاد.

اما عن السِّجاد البلوشي فهو السِّجاد المصنوع يدوياً في الأصل من قبل البدو البلوش، الذين يعيشون بالقرب من الحدود بين ايران وباكستان وأفغانستان.

وقد تطرقت في بحثي هذا «السجاد البلوشي» الى اصل كلمة البلوش اولا ثم تاريخ البلوش والقبائل البلوشية وأماكن استيطانها، ثم الى السِّجاد البلوشي اصله وانواعه وزخارفه ومن ضمنه سجاجيد الصلاة البلوشية التي لكل منها مميزاتها وانواعها وزخارفها والوانها، وقد عززتُ بحثي بمجموعة من الصور، كما تطرقت الى نماذج حية من السجاد البلوشي في خزائن العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين فقمت بتصويرها وقياسها وبحثتها بنفسي وتطرقتُ الى العناصر الزخرفية والالوان فيها.

البلوش

أصل كلمة البلوش

الملاحظ ان كلمة **(baluchee,balochee,beloochi)** جميعها تعني الكلمة نفسها وهم البلوش. استعملت هذه الالفاظ للدلالة على البلوش / الشعب البلوشي وأن أصل الكلمة غير معروف الى الآن ويعتقد انها مشتقة من **(brza-vaciya)** الذي جاء من – **(brza vak)** وهي تعني الصرخة العالية، ويعتقد البعض الاخر ان اسم البلوش يرجع الى العصر البابلي **(babyloian)** والى الإله البابلي **(belus)**، ويعتقد انها تعني (عرف الديك) حيث ان قوات البلوش الذين حاربوا استياجيس (٥٨٥-٥٥٠ ق.م) كانوا يرتدون الخوذات المميزة والمزينة بمشط الديك (عرف الديك) ويقال ان اسم البلوش استند الى رمز الديك وهي مشتقة من الكلمات (بال) و(اوتش) و(بال) تعني السلطة والقوة و(اوتش) تعني الرائعة لذلك البلوش تعني قوي جداً ورائع ومن الخطأ اطلاق كلمة البدو الرحل على البلوش لانهم هم المستوطنون الأصليون للمنطقة[١].

تاريخ البلوش

البلوش شعب من القبائل المستقرة شبه المترحلة تقطن المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في ما يعرف بـ(بلوشستان) اي بلاد البلوش الممتدة من غرب باكستان وجنوب غربها، الى شرق ايران وشمال شرقها في محافظتي (سيستان ((سجستان))-بلوشستان وخراسان)، وعبر الحدود نحو محيط مدينة مرو في تركمانستان، مروراً بجنوب افغانستان، وتعيش اقليات بلوشية متناثرة على سواحل شبه الجزيرة العربية وسواحل شرق افريقيا، الا ان الشعب البلوشي الذي يقدر تعداده اليوم بنحو (٨) ملايين نسمة لا ينحدر من اصل عرقي واحد،

بل يمكن تقسيمه على فئتين هما: الغالبية العظمى التي تضم السليمانيين (sulaymanis) والمكرانيين (makranis) الذين يشكلون مجموعة عرقية واحدة، وتشير المصادر الى ان اصول البلوش هؤلاء تعود الى مناطق جنوب بحر قزوين وهم يتكلمون لغة شبيهة باللغة الفارسية بلهجة غرب ايران.

والاقلية التي تضم البراهويين وهم مجموعة عرقية منفصلة، ويعتقد ان البراهويين هاجروا الى صحارى افغانستان الغربية من شبه القارة الهندية قبل نحو خمسة الاف سنة، وتختلف لغة البراهويين تماما عن كل اللغات او اللهجات التي تتكلمها المجموعات البلوشية الاخرى، وابرزها الراخشانية، ويقدر ان (٧٠ ٪) من البلوش يقطنون باكستان حاليا و (٢٠٪) في ايران، اما الباقي فموزع في الاماكن الاخرى ولاسيما افغانستان، وينتشر البلوش في ايران وباكستان وافغانستان حول المدن الكبرى وداخل القرى ويعيش بعضهم الاخر بدواً رحلاً في الصحارى.

تتوزع الأراضي البلوشية (بلوشستان) اليوم بين ثلاثة دول: باكستان وأفغانستان وإيران، والبلوش هم الشعب الذي يسكن هذه المنطقة، ولهم امتدادات أخرى في إقليمي السند والبشتون الباكستانيين، كما ينتمي إلى البلوش الراهوئيون الذي يتكلمون اللغة الراهوئية، وقد هاجرت أعداد كبيرة من البلوش إلى منطقة الخليج العربي، (عمان والإمارات والكويت والسعودية والعراق)، ويقدر عدد البلوش اليوم بحوالي عشرة ملايين نسمة،وقد نشأت للبلوش إمارات وممالك مستقلة (خانيات يرأسها خان) بدءاً من القرن الرابع عشر الميلادي، وفي مرحلة الاستعمار الحديث أصبحت بلوشستان جزءاً من الإمبراطورية البريطانية في الهند، وأُلحق قسم كبير من الأراضي البلوشية بأفغانستان التي استقلت منذ عام ١٧٤٧، وأصبحت أقاليم مكران وسيستان جزءاً من إيران منذ العام ١٩٢٨، وأُلحقت خانية كلات البلوشية (كويتا) بدولة باكستان عام ١٩٤٨[٢].

وخاض البلوش منذ ذلك التاريخ كفاحاً طويلاً ومريراً لأجل استقلالهم أو لأجل حكم ذاتي وللحفاظ على هويتهم وثقافتهم التي تعرضت -وبخاصة في إيران- للإلغاء والدمج في القومية والثقافة الفارسية، ودخل البلوش في سلسلة من الثورات المسلحة ضد إيران وباكستان، كان أشدها ضراوة الثورة التي وقعت بين عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٧[٣].

ويظهر اسم البلوش لأول مرة في المجموعات العرقية في منطقة كرمان التي غزاها العرب في القرن (٧م) - الى نهاية القرن (١٠م) في استجابة لتوسع السلاجقة بدأ البلوش في الانتشار في خراسان وسيستان وهي الخطوة التي اثارت الهجمات المرتدة من قبائل محلية مسلمة وهذا بدوره تسبب في خسائر

فادحة للبلوش واجبروهم على التراجع جنوباً في المنطقة التي تعرف اليوم باسم بلوخستان، وتشتت البلوش في بلوخستان قرب الحدود بين افغانستان وايران وباكستان خلال القرون (١٧-١٨-١٩م)، كذلك انتشر البلوش الى مناطق غرب وجنوب افغانستان في الشرق وتقلصت اعدادهم تدريجياً في المنطقة واستقرت في اماكن قريبة من كويتا في باكستان اليوم الى نهر امو داريا في شمال شرق افغانستان كما استقرت عشائر اخرى في شمال غرب باكستان، الهند وحتى الجزء الغربي من تركستان الصينية، وهذا التشتت السكاني الواسع هو على الارجح احد الأسباب التي جعلت بدايات البلوش على شكل منظمات سياسية مؤثرة مثل قبائل التركمان، كما ان عدم وجود منظمة مركزية واحدة ادى الى معارك داخلية شرسة بين قبائل جنوب البلوش والتي استمرت لسنوات وهذا ادى الى اضعاف قدرة البلوش على الحفاظ على استقلالها كمجموعة عرقية اقلية[٤].

دخلت افغانستان التاريخ في سنة ١٧٤٧م تحت حكم الملك نادر شاه الحاكم الايراني للمنطقة وقد اطلقت جنرالاته الافغانية الامبراطورية الافغانية الجديدة في قندهار (جنوب افغانستان) مستفيدة من انهيار الامبراطورية المغولية في الهند[٥].

كان البلوش اول الامر في المنطقة الممتدة من شمال سوريا الى حلب وهي النقطة الاستراتيجية لهم في منتصف المسافة بين البحر الابيض المتوسط والفرات على طول النهر وبدأوا بمغادرة المنطقة من القرن الرابع حتى القرن السابع الميلادي فذهب الاكراد الى العراق وتركيا بينما جاء البلوش الى بلاد فارس الشمالية والمنطقة الجنوبية من بحر قزوين وهي من اكثر الفترات التي دخلت البلوش فيها جنوب ايران وجنوب غرب باكستان واستقرت في منطقة غير صالحة للسكن في منطقة الساحل الايراني بندر عباس وشاه بهار سيستان بلوشستان الى ساحل كراتشي الباكستاني في الجنوب وبعض المناطق الجنوبية من المناطق الافغانية من نيمروز، هلمند وقندهار في الشمال الغربي الى منطقة ديرا غازي خان في اقليم البنجاب الباكستاني في شمال شرق البلاد[٦].

اما بلوشستان فهي المنطقة الممتدة من شرق ايران وغرب باكستان كما مر بنا لغتهم هي اللغة الفرثية وتوصف بانها من جماعة عائلة اللغات الاوربية (الهندو اوربية) مثل اللغة الكردية والفارسية والبشتو والاوستك اي انها فرع من اللغات الايرانية الهندية، نشأت الدولة البلوشية بين (٢٠٠-٧٠٠) ق.م والبلوش يقعون بين الفارسية والبارثية[٧].

وقد انضم البريطانيون مع بلاد فارس في شن عدة حملات مشتركة لقمع الثورات القبلية في بلوشستان والتي كان من ضمنها القبائل البلوشية التي كانت تشكل مصدراً دائماً للتهديد في جميع انحاء حكم سلالة قاجار[٨].

السجاد البلوشي

السجاد البلوشي هو المصنوع يدوياً من قبل البدو والبلوش هم الذين يعيشون بالقرب من الحدود بين ايران وباكستان وافغانستان ويوجد البلوش على نطاق اصغر في البحرين وولاية البنجاب في الهند اما (٧٠٪) منهم وهم الجزء الرئيس فيعيش في باكستان وينقسمون على مجموعتين السليماني والمكراني[٩].

يكون السجاد البدوي مناسباً لمعظم البيئات، وعادة ما تكون الحرف اليدوية عند البدو منخفضة الاسعار وهي تصنع للاستخدام العائلي وليس للمتاجرة، وهم يعيشون مع الاغنام والماشية، والزراعة المصدر الرئيس للدخل وهم يقيمون في مخيمات في مناطق معينة يتم استقرارهم بها وقد اصبحوا بمرور الزمن اكثر استقراراً في المناطق التي تكون فيها الظروف الطبيعية جيدة جداً[١٠].

اماكن التسويق الرئيسة للسجاد البلوشي كانت في مدينة مشهد الإيرانية وهي خاصة لتسويق سجاد المشهد البلوشي في حين يتم بيع سجاد هرات البلوش في افغانستان، الالوان الشائعة لسجاد البلوش هي الاحمر والبني والازرق الداكن السداة واللحمة من الصوف واحياناً خليط من الصوف وشعر الماعز والسجاد الحديث يكون مصنوعاً من القطن[١١].

الزخرفة الاساسية هي المستطيلات السداسية الشكل والمثمن واشكال متكررة من معينات ومداليات وحتى الزخارف النباتية صورت بشكل هندسي العقدة الفارسية او سينا هي المستخدمة المفتوحة الى اليسار والفتلة هنا تستخدم على شكل – وكذلك على شكل –[١٢].

من ابرز الخصائص في السجاد البلوشي هي الطريقة التي يتم بها نسج الحواشي حيث ان الحاشية تصل الى (٢سم) وترسم على شكل مسننات او على شكل شريط معوج والالوان هي البني او الاسود الداكن ومن شعر الماعز.

من الاشياء التي قام البلوش بنسجها ايضاً هي الوسادات، اغطية السروج، الفرش (البطانيات) التي تغطي الارض، السفرة التي يقدم عليها الطعام، الخرج (الاكياس) القطع التي توضع على الخيول والحمير والخيام، وان النول المستخدم هو النول الافقي لسهولة حمله اثناء التجول والترحال وهم قد صنعوا السجاد المعقود (الطنافس) كما صنعوا الكيليم ايضاً وقد صنعت الاكياس والستائر والخيام بالنسيج المسمى بالكيليم[١٣]، وان البلوش الاصلي كانوا ينسجون سجادة الصلاة على شكل محراب الصلاة الموجود في العمارة الاسلامية ويضعون موضعاً خاص لوضع كلتا اليدين على يمين ويسار المحراب[١٤].

وان السجاد الوبري المعقود (الطنافس) الخاص بالبلوش صغير الحجم ورقيق بسبب الخملة القصيرة، وتتميز الخملة ايضاً بليونتها التي تعود الى ليونة ونعومة الصوف المستخدم في الصناعة عكس الصوف المستخدم في السجاد التركماني الذي يكون عادة خشن الملمس، عدد العقد في السجاد البلوشي تتراوح ما بين (٩٠-١٥٠) في البوصة المربعة[١٥].

هناك نوع من السجاد البلوشي وهو ما يسمى البلوشي مدالية او صرة، وهي مدالية في الوسط وربع مدالية في الجوانب.

وهناك نوع آخر من السجاد البلوشي وهو سجاد شكل الدجاج تظهر فيه الطيور بصورة فردية او دجاج مع طيور كذلك ظهرت انواع مختلفة من الطيور مثل الطاووس والبط والدجاج والديكة والتصميم الاكثر جاذبية هو اربع من الدجاج،

كذلك رسم الشجرة وهي الشجرة المعروفة بشجرة الحياة وهي شجرة الارز شجرة مقدسة عند الايرانيين لاسيما في خراسان قبل اكثر من ١٥٠٠ سنة، وكذلك شجرة السرو والكروم التي كان لها علاقة بالديانة الزرادشتية في ايران (شرق ايران)، كذلك شجرة الصفصاف الابيض وفي بعض الاحيان تكون الزخارف اوراق الصفصاف مع ورق العنب وسيقان الاشجار، كان ارتفاع الاشجار اكثر اثارة للاهتمام واكثر الاحيان تكون شجرة واحدة فقط وكانت هذه الزخارف هي رمز لعبدة النار في الديانة الزرادشتية التي كانت شائعة في ايران في العصور القديمة.

ومن التصاميم التي كانت مندمجة مع البلوش هي الاشكال الهندسية ولاسيما المثلثات، كما استخدم البلوش بعض التصاميم مثل زهرة كبيرة مثمنة سداسية في منتصف الاركان الاربعة وثلاث دجاجات وتصميم ما يعرف بشكل قرن الكبش واستخدام شكل يشبه حركة الامواج على شكل خط متقطع، كذلك الزخرفة التي تشبه صفوف او بيوت النحل، اما الزخارف الحيوانية مثل الغزلان والجمال كانت بشكل زخارف مجردة، المنتجون الرئيسيون من السجاد المنسوج يدوياً في افغانستان هي البلوش (الهزارة) والتركمان[١٦].

تعد منطقة شرق ايران من أقدم وأهم المصادر للإنتاج البلوشي، تليها افغانستان وتنتج النساء البلوشيات السجاد غالباً على انوال بدائية تحملها القبائل البدوية المترحلة معها او تحتفظ بها في بيوتها القبائل المستقرة حول المدن، غير انه من الاهمية بمكان القول ان قسماً من الانتاج الذي يسميه التجار (بلوش) لا تنتجه القبائل البلوشية، بل قبائل اخرى بعضها مستقر وبعضها الاخر شبه مستقر، او بدوي من اصول عرقية مختلفة، لكنها تجاور البلوش في المناطق الشاسعة التي ينتشرون فيها ويفضل الباحثون المدققون اطلاق مسمى (النمط البلوشي) **(balushi style)** على انتاج هذه الجماعات مع ان قلة من التجار في تسويقها اياه تحرص على تخصيص اسم القبيلة او الحلف القبلي بالتحديد او تهتم بمعرفته[١٧].

تشير الوثائق الى ان القبائل البلوشية لم تبدأ صنع السجاد قبل القرن ال (١٩) الميلادي، ويرجح الباحثون انها تعلمت الصنعة من جيرانها التركمان، ولكن على الرغم من وجود الكثير من الملامح التركمانية في السجاد البلوشي فان السمات الغالبة للتصاميم البلوشية مستوحاة من التصاميم الايرانية وتقوم هذه التصاميم بصفة عامة على اشكال مكررة جيدة التناسق مقتبس بعضها من نقوش انواع مختلفة من المنسوجات، منها ما يضم اشكالاً مسننة معقوفة او الاشكال المكررة (شكل مزلاج الباب) المتداخل بعضها مع بعض.

الوان السجاد البلوشي عموماً داكنة ويغلب عليها استخدام اللونين الاحمر والازرق الغامق والبني الغامق مع البني الفاتح احياناً، او الازرق والاسود الداكن والاحمر الداكن والبني الداكن المحمر والبني الذي يشارف على الاسود ويكون اساساً للخطوط العريضة والارجواني والبنفسجي، وما يستحق الذكر ان الاصباغ الكيمياوية وصلت متأخرة بعض الشيء الى البلوش، وحتى عقد السبعينات ومطلع

الثمانينات كانت الاصباغ الطبيعية منتشرة ومعتمدة على نطاق واسع[١٨].

ولذا يصعب على غير الخبير تخمين عمر السجادة من لونها، وفي ما يخص المواد المستخدمة يطغى الصوف على انتاج البلوش مع امكانية استخدام شعر الماعز والجمال احياناً وفي حالات قليلة جداً يصادف استخدام الحرير. وتجدر الاشارة الى ان بلوش ايران يستخدمون القطن للأساس (السداة واللحمة) بينما يستخدم باقي البلوش الصوف، وبالنسبة لنوع العقد تسود عند البلوش العقدة الفارسية[١٩].

- وان من اهم العناصر الزخرفية في السجاد البلوشي والتي لا يوجد لها مثيل في غيره من السجاد هي شكل المستطيلين المتقاطعان اللذين يتخذان شكلاً صليبياً عريضاً تنبثق من جهاته الاربع خطاطيف صغيرة ملتوية الرؤوس أشبه بمراسي السفن **(anchor)**[٢٠].

من ابرز الامثلة على هذا النوع سجادة تعود الى النصف الاول من القرن التاسع عشر (١،٣٠×٠،٨٤م) محفوظة ضمن مجموعة خاصة في الولايات المتحدة[٢١]يلاحظ ان العنصر الزخرفي الاساس قد رتب في صف طولي مؤلف من ثلاث وحدات ونصف وحدة في وسط ساحة السجادة وهي عبارة عن مستطيلين متقاطعين تنبثق منه خطاطيف صغيرة أشبه بمراسي السفن.

كما أن هناك نوعاً من العناصر الزخرفية المقتبسة من السجاد التركماني هو (وردة النسر) اما الالوان فهي الاحمر والابيض وطيفان من اللون الازرق على ارضية صفراء فاقعة[٢٢].

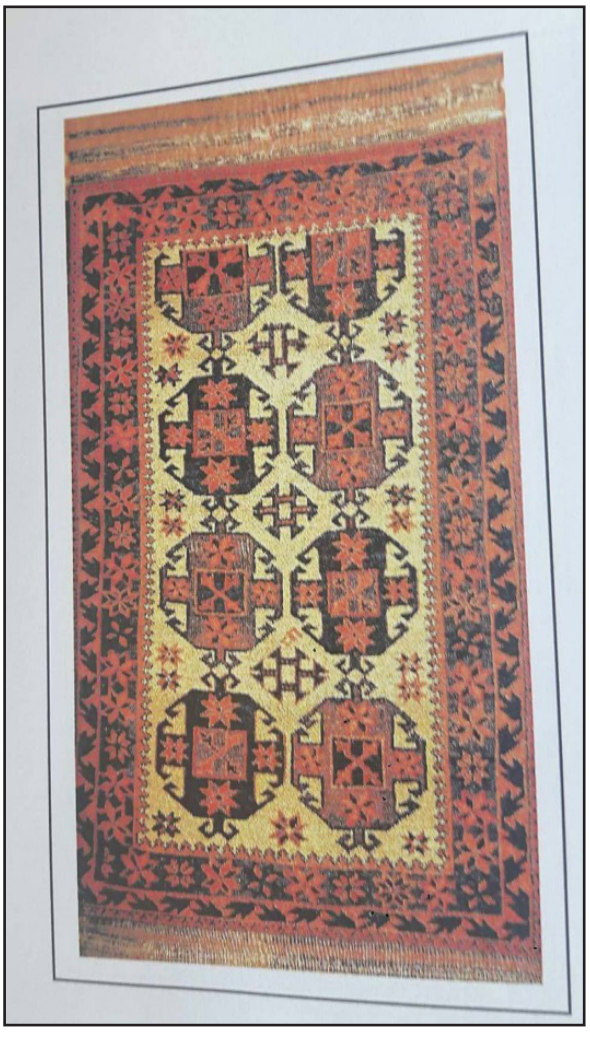

وان النساج البلوشي بعد ان يفرغ من اتمام الحاشية الخارجية الاخيرة للسجادة يستمر بالنسج دون خملة لمسافة تتراوح بين عشرة الى خمسة عشر سنتمتراً وبالوان مختلفة او باللون الاصلي للقطن او الصوف وهو البني الفاتح وهو اقتباس من السجاد التركماني وكذلك في بداية نسج السجادة ايضا[٢٣].

يعدّ ما ينتج في خراسان بإيران من افضل وأرقى سجاد البلوش لاسيما الذي يصنع منه في محيط مشهد وكذلك في تربة حيدريه وخفاف وتربة جم وانتاج هذه المنطقة هو الاكبر قطعاً وهو يعرف تجارياً في الاسواق باسم (مشهد بلوش) او الكوداني **(kawdani)** وهو تبعاً لبعض الباحثين فرع من الجمشيدي **(jamshidi)** احدى الكتل القبلية الاربع المكونة للحلف القبلي المعروف باسم (تشهار ايماق) **(chahar aimaq)** اي (القبائل الاربع) واصل كلمة ايماق مغولي وهم من اصل لا علاقة له عرقياً بالبلوش، بل يعتقد انهم من اصل عربي لكنهم تأثروا بجيرانهم التركمان، وثمة من يجزم ان الـ(تشهار ايماق) حلف تركماني الاصول فضلاً عن ان اسلوب معيشته قريب من اسلوب معيشة التركمان واللغة السائدة بين قبائله وعشائره اللغة التركمانية التركية، وعلى صعيد مسميات السجاد الشرقي تعتبر المصادر ان (القبائل الاربع) هي: التايماني **(taimani)** والفيروز كوهي **(fairuzkuhi)** والجمشيدي والموشواني **(mushwani)** بينما تعتبر مصادر اخرى الهزارة جزءا من هذا الحلف[٢٤].

على اية حال يعد (التشهار ايماق) من منتجي النوعيات الجيدة من السجاد البلوشي وسجاد (النمط البلوشي) وفضلاً عن الكوداني، يباع الكثير من انتاج التشهار الجيد في اسواق مدينة هراة في افغانستان، اذ يعد انتاج الموشواني، الذين يعيشون في كل من ايران وافغانستان تحديداً، من ارقى انواع السجاد البلوشي والقبلي بصفة عامة.

وحول الموشواني الذين تشير المصادر الى انحدارهم من اصول باشتونية رغم تكلمهم اللغة الفارسية حتى في افغانستان، انهم كانوا في الاصل ينسجون بسطاً ممتازة دقيقة الصنع، لكنهم هجروا هذه الصناعة خلال العقدين الاخيرين وتحولوا الى السجاد المعقود الذي بصموه بالبصمات الفنية الجميلة المألوفة في بسطهم ومن تصاميمه المميزة المصليات المتعددة المحاريب[٢٥].

في المقابل نجد انتاج التايماني الذي يسوق خصوصا من بلدة شينداند (جنوب غرب افغانستان) متفاوت النوعية بين الرخيص البسيط والمتوسط، كما يصنف مستوى انتاج الفيروز كوهي متوسطاً ويعيب عليه الخبراء انه لا يحمل طابعاً تصميمياً خاصاً بهم لانهم يقتبسون من جيرانهم في حين يشابه انتاج الجمشيدي كثيراً انتاج التكة التركمان، ويبقى ان انتاج بلوش باكستان يعد من النوعية الدنيا كذلك انتاج منطقة زابل (سجستان) على الحدود الايرانية الافغانية وما تنتجه القبائل العربية الاصل في المناطق المجاورة وهو عموما خشن فنياته محدودة ويسوق في بازار مدينة فردوس، ومما يذكر ان الانتاج ذا التصاميم المتأثرة بالتصاميم التركمانية مصدره المناطق المحيطة بمدينة (كنبد قابوس) ذات الكثافة التركمانية في شمال شرق ايران وبعض مناطق شمال غرب افغانستان، وخارج اطار(التشهار) تنتج النمط البلوشي قبائل التيموري

من (هـزارة ايـران) او (الهـزارة الغربيون) الذين يختلفون عن اخوتهم هزارة افغانستان او (الهزارة الشرقيون) الذين يشكلون الاكثرية بين الهزارة بانهم من السنة بينما هزارة افغانستان من الشيعة[٢٦].

(٣٤١×١٩سم) من كتاب السجاد الشرقي اياد وحنان ابو شقرا

على العموم بفضل عناصر البساطة والطبيعية والسعر المعتدل والاقتناء العملي وامكانية الفرش في اي مكان في المنزل صار للسجاد البلوشي محبوه الكثر واليوم لا خلاف ابداً على شعبيته رغم انه ليس من الاستثمارات المربحة مطلقاً[٢٧]، كذلك لابد من القول ان من بين التطورات المهمة التي نجمت عن الحرب الطويلة في افغانستان ظهور انتاج ذي سمات حديثة هو انتاج اللاجئين من بلوش افغانستان الذين اقاموا طويلاً وبعضهم لا يزال يقيم في معسكرات وبلدات في كل من ايران وباكستان ولهذا الانتاج طابع عصري يعكس صوراً حياتية طريفة جداً في تصاميمه منها صور الاسلحة الحديثة من طائرات حربية ودبابات ومدافع، ويحظى هذا النوع باهتمام هيئات عالمية وحكومية محلية متخصصة بشؤون اللاجئين.

وبهـذا لا يمكن اعتبار البلوش (البلوج) من ضمن القبائل التركمانية او حتى من اصول قريبة من التركمان على ان زخارف السجاد البلوشي تعتمد على نحو اساس على زخارف السجاد التركماني او قريبة جدا منها ومتأثرة بها، هذا ما اكده الدكتور عبد العزيز حميد[٢٨]، ومن ذلك اقتباسهم (الاوراد) الخاصة بقبيلة التكة التركمانية واقتبسوا ايضاً (وردة النسر) العنصر الزخرفي لبعض القبائل التركمانية[٢٩].

من الامثلة على السجاد البلوشي الذي يعود الى اواسط القرن التاسع عشر سجادة صغيرة محفوظة في العتبة الحسينية المقدسة ضمن مجموعة خاصة يلحظ ان العنصر الزخرفي البلوشي المتميز يحتل وسط السجادة غير ان الجزء العمودي منه أكثر عرضاً من جزئه الافقي، رتب في صفين طوليين بدلاً من صف واحد، في كل صف أربعة منها، وهناك ايضاً بعض التعبيرات الزخرفية الهندسية ربما هي خاصة بالسجاد البلوشي القديم ايضاً موزعة في الفراغات الحاصلة بين العناصر الزخرفية البلوشية التقليدية، اما الالـوان فهي الاصفر للأرضيات والازرق والاحمر والبني للعناصر الزخرفية.

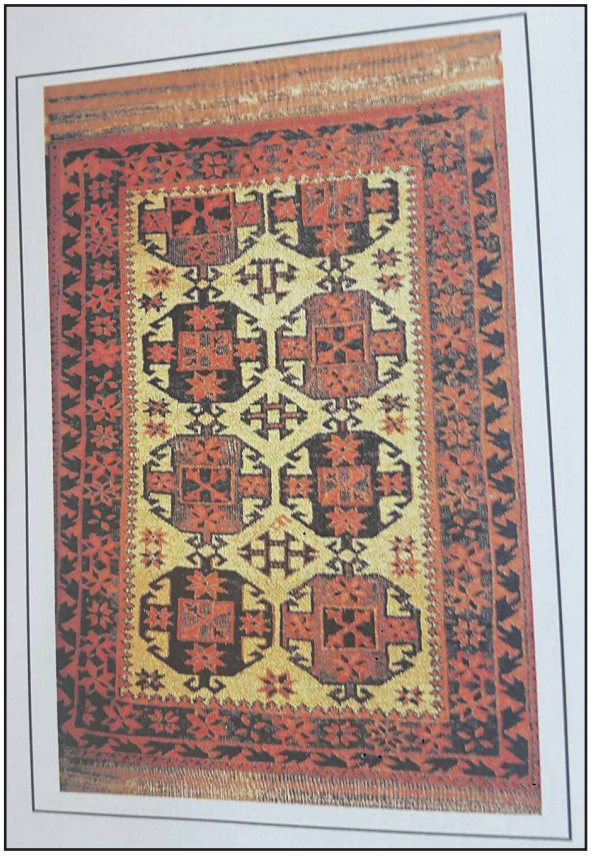

مثال اخر للسجاد البلوشي سجادة صغيرة جداً (١,٠٥×٠,٥٢م) تعود الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر او الى اواخر ذلك القرن، يغلب عليها اللونان الازرق الغامق والاحمر الغامق والقليل من الابيض والبني الزخارف التي عليها زخارف هندسية بحتة، تشغل الساحة اشكالاً مثمنة وفي داخل كل مثمن عنصر هندسي نجمي، تحصر بينها اشكالاً رباعية تحتوي على عناصر هندسة والاطار في زخرفته ذو اصول تركمانية[٣٠].

هناك الكثير من السجاد البلوشي في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين سأتطرق الى عدة نماذج منها:

سجادة بلوشية رقمها المخزني (٦٩٣٢) ابعادها (٨٨×١٣٨سم) طول الحاشية الكيليم بدون عقد حوالي ٧سم، العقدة الفارسية المزدوجة، عدد العقد ٢١ عقدة، الالوان الكريمي للأرضية والاحمر الغامق للزخارف مع القليل من الاصفر والابيض، العناصر الزخرفية في وسط الساحة عبارة عن صف عمودي من المعينات وهي عبارة عن اربعة معينات في وسط كل معين، معين اصغر من الاول وفي وسط الاخير وردة مفصصة، تحيط بالمعينات العناصر الزخرفية الهندسية والنباتية المختلفة التي منها الورود والطيور وعدد من الخيول الصغيرة الحجم واضح شكلها من السرج التي عليها، وهنا صور الفنان النساج الطيور اكبر حجماً من الخيول، وايضا هناك في وسط الساحات ارباع الصرر في الاركان الاربعة بالإضافة الى ربع صرة في الجانب الايمن واخرى

في الجانب الايسر، اما الاشرطة العمودية فهي ستة اشرطة واحد كبير والباقي صغيرة وهي تحتوي على انواع الزخارف الهندسية من الاشرطة المتعرجة الى المعينات بالاضافة الى الاشكال المعقوفة اما الاشرطة الافقية الكيليم فهي تحتوي على زخارف الاشرطة المتعرجة الصغيرة السداة واللحمة هنا من الصوف.

سجادة بلوشية اخرى من العتبة الحسينية المقدسة الرقم المخزني للسجادة (٦٨٨٦) ابعادها (١٤٢سم×٨٣سم)، الحاشية كيليم في طرف ٥سم وطرف اخر ٦,٥سم، العقدة الفارسية مزدوجة اللحمة، عدد العقد ٢١ عقدة، السداة واللحمة من الصوف، الالوان المستخدمة الكريمي للارضية والزخارف باللون البني الفاتح والبني الغامق والقليل من اللون الابيض، الزخارف التي عليها عبارة عن زخارف هندسية ونباتية متنوعة في وسط السجادة الاشكال الهندسية عبارة عن شكل معيني يتكرر بشكل متناسق بثلاثة صفوف في كل صف ٦ من المعينات في وسط المعينات وردة نباتية منفذة بشكل هندسي معيني الاشرطة التي تحيط بالساحة تحتوي على انواع الزخارف الهندسية والنباتية المنفذة بشكل هندسي كذلك هناك عنصر شجرة السرو المشهورة في السجاد البلوشي نجدها في الاشرطة الجانبية ويحيط بالسجادة شريط ابيض متعرج يحيط بالسجادة بأكملها.

نموذج آخر من العتبة الحسينية أيضاً الرقم المخزني (١٨٦٨) ابعادها (١٥٩سم×١٩سم)، السجادة بدون حاشية كيليم، العقدة الفارسية، تك لحمة (لحمة فردية)، عدد العقد ١٨ عقدة، السداة واللحمة من الصوف، الالوان المستخدمة اللون البني الفاتح للأرضية والزخارف بالألوان البني

الغامق (الجوزي) والازرق والاخضر والابيض والاحمر، العناصر الزخرفية عبارة عن زخارف هندسية ونباتية منفذة بطريقة هندسية، الاشرطة عبارة عن زخارف اشرطة ملتوية تحيط بالسجادة من جوانبها المختلفة وفي داخل الاشرطة زخرفة الدوائر الصغيرة باللون الابيض وزخرفة الساحة الوسطية للسجادة عبارة عن شكل هندسي ثماني الاضلاع يمتد على طول الساحة الوسطية يمتد ويلتقي بشكل هندسي سداسي الاضلاع من الجانبين طويل الحجم مزين بالأشكال الهندسية المختلفة والورود المنفذة بشكل هندسي في وسط هذا الشكل الهندسي الثماني الاضلاع شكل معين في وسطه معين اصغر منه وعلى جوانب المعين الاول الفروع النباتية الملتوية منفذة بشكل هندسي كذلك نجد في وسط الساحة على جانبي المعين الوسطي شجرة السرو البلوشية منفذة بشكل هندسي ايضا.

سجادة الصلاة البلوشية

استخدم البلوش عناصر مختلفة ومن اكثر التصاميم شمولاً لديهم هو التصميم الذي يذكرنا بالمحراب وهو المكان المخصص للصلاة ويسمى بخراسان سجادة الصلاة البلوشية الخراسانية (الاعمدة والمحراب) كما هو موجود في العمارة الاسلامية للمساجد كذلك وضع اليد على الجانبين من اليمين واليسار وهو تصميم يعود للبلوش الأصليين، وقد تكون هناك زخارف اخرى الى جانب المحراب، كالزخارف الحيوانية، والطيور، وبعض الاشجار مثل الشجرة المتماثلة التي هي نوع من الزخارف التي شاعت لدى البلوش.

وبما ان المسجد يمثل عنصراً مهماً من عناصر العمارة الاسلامية فهو مكان للعبادة ويوفر مكاناً لجميع الوظائف والشؤون الدينية التي يقوم بها المسلم، فهو ليس مكاناً للعبادة فقط وانما استخدم كمكان للثقافة والتعلم على مر العصور[٣١]، والمحراب مكان اتجاه القبلة وموضع وقوف الامام ليؤم المسلمين بالصلاة وهو قلب المسجد ويقع بجدار القبلة وان كلمة المحراب قد جاءت من الجهاد او الحرب ضد النفس والاهواء وهو مكان للراحة الروحية[٣٢]. لذلك نرى الكثير من التصاميم المشابهة لمحراب الصلاة منفذة على السجاد.

اما السجاد فهو عنصر مرتبط بالأرض بوصفه رمزاً معبراً عن روحية المجتمع كما اننا نجد في السجاد كثيراً من التوازن والتقابل والتماثل، كذلك الهروب

من الفراغ ونجد فيها الاشكال الهندسية كالمستطيل وغيره من الاشكال[٣٣]، كما ان العمارة الاسلامية وبصورة خاصة العمارة الفارسية لم تدرس بشكل كامل ويمكننا هنا أن نتعرض للأسباب التي جعلت منها تضم كثيراً من الزخارف المشابهة لما هو موجود في السجاد ومنها المحراب والاعمدة والمشكاة وغيرها من العناصر اذ ان العناصر المعمارية والسجاد هي عناصر متناظرة ومتماثلة على حد سواء[٣٤].

وان تفاصيل التصاميم المستخدمة في كلا العنصرين المعماري والسجاد متشابهة وهي استخدام محراب الصلاة التي تتم الصلاة فيه والاعمدة التي على الجانبين او على الاقل اعتماد نفس المبادئ والاجراءات واستخدام العناصر الزخرفية الهندسية بشكل واسع في كل من العناصر المعمارية الفارسية الاسلامية وبين السجاد[٣٥].

غير ان ابرز ما يميز الانتاج البلوشي من حيث التصميم المحراب المربع في سجادة الصلاة وهو عبارة عن مجسم رباعي صغير جاثم فوق المجسم الرئيس للنسق التصميمي للسجادة وهو يعرف تجاريا وفنيا باسم (الرأس والكتفان) **(head and shoulders)** وفي العادة تملأ ارضية المحراب واطره بزهور تجريدية واشكال هندسية ونباتية مبسطة مجردة مع خطوط عرضية على طرفي السجادة.

وان عقد المحراب المستخدم في سجاد البلوش يكون ذا شكل مستطيل بلا انحناء او تحدب او تكسر، كذلك نجد ضمن زخارف سجادة الصلاة البلوشية شريطاً مزدوجاً ضيقاً يقطع ساحة المحراب طولياً نثرت على جانبيه مجموعة من الازهار المحورة، موزعة توزيعاً هندسياً على ارضية فاقعة، في حين كرس للعناصر الزخرفية اللون الاحمر وطيفان من اللون الازرق[٣٦].

وان رسم الكفين المفتوحتين على جانبي عقد المحراب في سجاد الصلاة البلوشية قد فسرت عدة تفاسير منها انها ترمز الى اساسيات الدين الاسلامي الخمسة وهي (الشهادتان والصلاة والصوم والحج والزكاة)، كذلك فسرت بانها تدل على موضع اليدين اثناء السجود[٣٧] وربما تدل على الخمسة اصحاب الكساء وهم (النبي محمد ﷺ والامام علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام)، وانا اركن الى الراي الثاني لأنه اقرب الى الواقع فهو يدل على موضع اليدين اثناء السجود.

لم يبدأ البلوش بنسج السجاد قبل القرن التاسع عشر وقد يعود السبب في ذلك ان السجاد البلوشي

لا يقاوم الزمن بسبب رخاوته لكون الخملة تتخذ من الصوف الناعم الذي يؤثر فيه الاستخدام كذلك انصراف البلوش في الآونة الاخيرة الى الصبغات الكيمياوية التي زادت من ضعف مقاومة السجاد كذلك الى كثرة المتوفر في الاسواق ورخص ثمنه فعزف عنه المهتمون بجمع السجاد معتقدين انه لا يستحق عناء الشراء[٣٨].

اما عن عزوف الغربيين عنه فهو عندهم يبدو مملا بسبب التكرار في العناصر الزخرفية فضلاً عن الاستعانة بالألوان نفسها في معظم السجاد البلوشي[٣٩].

هناك عدة نماذج من هذا النوع من سجاد الصلاة البلوشية موجودة في خزائن العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بل هي كمية كبيرة من هذا النوع ولكن لا يسع البحث التحدث عنها بأكملها فاخترت عدة نماذج من هذا النوع من العتبتين في هذه الدراسة.

سجادة صلاة الرقم المتحفي في مخازن العتبة (٥٨٨)، السداة قطن، اللحمة من الصوف ابعادها (٢٠٥سم ×١٠٠سم) عدد العقد ٢١عقدة، نجد هنا ان الحاشية كيليم من طرف واحد حوالي ٣سم وهذا ليس وارداً في السجادة البلوشية حيث يكون عادة الطرفان كيليم في السجادة، وهي متأخرة على الاغلب تعود الى فترة حديثة جداً، لدخول القطن متأخراً الى السجاد البلوشي في النسج، العناصر الزخرفية تتكون من عقد المحراب المستخدم في سجاجيد البلوش ذي الشكل المستطيل بلا انحناء او تحدب او تكسر، ونجد أيضاً ضمن زخارف سجادة الصلاة البلوشية الراس والكتفين كما مر بنا واليد المفتوحة على الجانبين كذلك نجد في وسط الساحة الشجرة الطويلة التي تمتد على طول ساحة السجادة وعلى جانبيها حيوان الكبش ذو القرن ينتشر ايضا على طول الساحة والعديد من الاشرطة التي تحيط بالمستطيل تحوي هذه الاشرطة العناصر الهندسية المختلفة والاشرطة القصيرة الملتوية الالوان هي البني الفاتح للأرضية والبني الداكن المحمر للزخارف كذلك بعض الالوان الاخرى منها الاحمر والبرتقالي والاصفر، العقدة المستخدمة هي الفارسية.

نموذج آخر من العتبة الحسينية من هذا النوع ابعادها (٥٢سم ×١٩٦سم) بدون حاشية اي ما يسمى بـ (دبل شيرازة) اي حاشيتين صغيرة، الرقم المخزني (٣٢٧٥)، اللحمة صوف، عدد العقد٢٤ عقدة، العقدة الفارسية المستخدمة، كما ان الزخارف تشبه الى حد ما السجادة السابقة من حيث المستطيل والراس والكتفين ولكن اليد المفتوحة على الجانبين استبدلت هنا بمستطيل صغير على الجانبين يحتوي على ثلاث من الاوراد الصغيرة المنفذة بشكل

هندسي، وهناك في وسط السجادة صفان من هذه الاوراد على جانبي شريط طويل على طول الساحة الداخلية للسجادة، كذلك الاشرطة الكثيرة على جانبي الساحة الوسطية المزخرفة بأنواع الزخارف الهندسية من الاشرطة المتعرجة والمعينات الصغيرة، الوان السجادة اللون الكريمي للأرضية والاحمر للزخارف والقليل من اللون الاسود.

نموذج اخر من العتبة الحسينية سجادة ابعادها (١,٣٢م ×١،٠٠م)، الرقم المخزني (٦٨١٧) الحاشية كيليم في طرف ١٥سم والطرف الاخر ١٣،٥سم، عدد العقد ٣٥ عقدة، العقدة الفارسية المستخدمة، السداة واللحمة من الصوف، ايضا مشابهة للسجادة السابقة ولكن الزخرفة هنا في مكان اليد المستطيل الذي يحوي بداخله على ثلاث اوراد مسننة الجوانب على شكل معينات متصلة مع بعضها مكونة شريطاً صغيراً والزخرفة في وسط الساحة عبارة عن الـوردة المسننة عـلى شكل المعين يملأ الساحة الوسطية بأكملها اما الاشرطة فهي عبارة عن اشكال هندسية على شكل معين والاشرطة المتعرجة الصغيرة.

نموذج اخر من العتبة العباسية لهذا النوع من السجاد البلوشي الرقم المخزني القديم (١٢٨١) والرمز المتحفي الجديد (٢٣٥) الزخارف متشابهة للسجاجيد السابقة الاختلاف يكون في اليدين التي على جانبي عقد المحراب هنا ظهر لدينا شكل جديد من الاشكال والزخارف البلوشية الشائعة وهي شجرة السرو التي كانت لها علاقة بالديانة الزرادشتية في ايران (شرق ايران)، ظهرت بشكل شريط صغير على موضع اليدين على الجانبين وفي وسط الساحة ملأت بشكل شجرة السرو بشكل اشرطة تملأ عقد المحراب وهي أربعة أشرطة، والاشرطة الجانبية عبارة عن زخارف هندسية مختلفة مسننة ومتعرجة الواضح من الصورة ان السجادة تخلو من الحاشية الكيليم على الجانبين، العقدة

المستخدمة هي الفارسية، الالوان هي الاحمر الغامق للأرضية والبني للأشرطة ويتداخل اللون الابيض في حاشية المحراب، اللحمة من الصوف.

مصادر الالوان في السجاد البلوشي[٤٠]

استخدم البلوش الالـوان الطبيعية اكثر بكثير ولفترة اطول من النساجين التركمان وهي كما يأتي:

- الازرق الداكن الى الازرق المسود او الاسود من نبات النيلج المركز جدا.
- الازرق المتوسط من نبات النيلج ولكن بتركيز اقل.
- الاحمر القرميدي الاحمر الناري الى الاحمر الداكن يؤخذ من نبات الفوة ومن مختلف الانواع.
- اللون الباذنجاني من نبات الفوة مع اصباغ اخرى اضافية.
- اللون البني يستعمل اللون الطبيعي للجمل.
- اللون الابيض او اللون الكريمي عادة يكون غير مصبوغ ويؤخذ من صوف الغنم.
- البني المسود هناك بعض الصوف للأغنام يكون لونه اسود وتضاف له اصباغ اضافية مثل خشب الجوز بعد تنقيعه بالماء.

الخاتمة

مما سبق نستطيع ان نتبين ان هذا الموضوع شديد الاهمية، لارتباط السجاد وصناعة السجاد بحضارة مجتمع وشعب من الشعوب حيث ان كل نوع من انـواع السجاد يعكس صورة للمجتمع الذي نشأ به وللأفراد المصنعين له فضلاً عما يوفره السجاد عند بيعه وتنقله من مكان الى اخر الى نقل العناصر الزخرفية والصناعة من بلد الى اخر وبذلك يصبح هناك تبادل بين الحضارات والشعوب المختلفة اذا ما استثنينا الاسباب الأخرى، وهي انه يحقق للإنسان الاحساس بالدفء في البيت كما انه وسيلة من وسائل الترفيه والمتعة، فضلاً عن الأرباح التي يحققها، لذلك ينبغي أن نبذل فيه كل الجهود الممكنة، وان يحظى بكل العناية المتوفرة وكل الاهتمام المستطاع تقديمه، للحفاظ على هـذا الـتراث الحضاري المهم وبهذا البحث «السجاد البلوشي» توصلنا الى مجموعة من النتائج من اهمها:

- ان الحضارة البلوشية حضارة ضاربة في القدم وهي إحدى الحضارات المتأصلة في التاريخ.
- بلوشستان هي إحدى أقدم المستوطنات البشرية في العالم وإحدى أقدم الأراضي المأهولة بالسكان ويرجع تاريخ الحضارة البلوشية إلى حوالي

١٥٠٠٠ قبل الميلاد.

- اصل لفظة البلوش تعود الى العصور البابلية والى اسم الملك البابلي **belus**.
- البلوش شعب من القبائل المستقرة شبه المترحلة تقطن المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في ما يعرف بـ(بلوشستان) اي بلاد البلوش الممتدة من غرب باكستان وجنوب غربها، الى شرق ايران وشمال شرقها في محافظتي سيستان (سجستان) - بلوشستان وخراسان، وعبر الحدود نحو محيط مدينة مرو في تركمانستان، مرورا بجنوب افغانستان، كذلك تعيش اقليات بلوشية متناثرة على سواحل شبه الجزيرة العربية وسواحل شرق افريقيا.
- يمكن تقسيم البلوش الى فئتين هما الغالبية العظمى التي تضم السليمانيين **(sulaymanis)** والمكرانيين **(makranis)** والاقلية التي تضم البراهويين.
- لغتهم هي اللغة الفرثية وتوصف بانها من جماعة عائلة اللغات الاوربية (الهندو اوربية) مثل اللغة الكردية والفارسية والبشتو والاوستك اي انها فرع من اللغات الايرانية الهندية، نشأت الدولة البلوشية بين ٢٠٠-٧٠٠ق.م.
- اماكن التسويق للسجاد البلوشي كانت في مدينة مشهد في ايران وكانت خاصة لتسويق سجاد المشهد البلوشي في حين يتم بيع سجاد هرات البلوش في افغانستان.
- الالوان الشائعة لسجاد البلوش هي الاحمر والبني والازرق الداكن السداة واللحمة من الصوف واحياناً خليط من الصوف وشعر الماعز والسجاد الحديث يكون مصنوع من القطن.
- تميز السجاد البلوشي بأنواع مختلفة من الزخارف الهندسية والنباتية المنفذة بطريقة هندسية ورد ذكرها جميعا في متن البحث.
- ان من اهم العناصر الزخرفية في السجاد البلوشي التي لا يوجد لها مثيل في غيره من السجاد هي شكل المستطيلين المتقاطعين اللذين يتخذان شكلاً صليبياً عريضاً تنبثق من جهاته الاربع خطاطيف صغيرة ملتوية الرؤوس اشبه بمراسي السفن **(anchor)**.
- يوجد في السجاد البلوشي نوع من العناصر الزخرفية المقتبسة من السجاد التركماني هو (وردة النسر).
- النساج البلوشي بعد ان يفرغ من اتمام الحاشية الخارجية الاخيرة للسجادة يستمر بالنسج دون خملة لمسافة تتراوح بين عشرة الى خمسة عشر سنتمتراً وبالوان مختلفة او باللون الاصلي للقطن او الصوف وهو البني الفاتح وهو اقتباس من السجاد التركماني ايضاً.
- بفضل عناصر البساطة والطبيعية والسعر المعتدل والاقتناء العملي وامكانية الفرش في اي مكان في المنزل صار للسجاد البلوشي محبوه الكثر واليوم لا خلاف ابداً على شعبيته رغم انه ليس من الاستثمارات المربحة مطلقاً.
- استخدم البلوش عناصرَ مختلفة في سجاد الصلاة ومن اكثر التصاميم شمولاً لدى البلوش هو التصميم الذي يذكرنا بالمحراب وهو المكان المخصص للصلاة وهو يسمى بخراسان سجادة الصلاة البلوشية الخراسانية الاعمدة والمحراب

كما هو موجود في العمارة الاسلامية للمساجد كذلك وضع اليد على الجانبين من اليمين واليسار هو تصميم يعود للبلوش الاصليين.

- ما يميز الانتاج البلوشي من حيث التصميم المحراب المربع في سجادة الصلاة وهو عبارة عن مجسم رباعي صغير جاثم فوق المجسم الرئيس للنسق التصميمي للسجادة وهو يعرف تجارياً وفنياً باسم (الرأس والكتفان) **(head and shoulders)** هذا المحراب بدون تحدب او تقعر وفي العادة تملأ ارضية المحراب واطره بزهور تجريدية واشكال هندسية ونباتية مبسطة مجردة مع خطوط عرضية على طرفي السجادة.
- وان رسم الكفين المفتوحتين على جانبي عقد المحراب في سجاد الصلاة البلوشية قد فسرت عدة تفاسير منها انها ترمز الى اساسيات الدين الاسلامي الخمسة وهي (الشهادتان والصلاة والصوم والحج والزكاة)، كذلك فسرت بانها تدل على موضع اليدين اثناء السجود، وربما تدل على الخمسة اصحاب الكساء وهم (النبي محمدﷺ والامام علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام)، وانا اركن الى الراي الثاني لأنه اقرب الى الواقع فهو يدل على موضع اليدين اثناء السجود.

الهوامش

(١) **Y. Gankowsky,: "Social Structure of Pakistan's Brahui-Baluchi Population," Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 5/4, 1982, pp. 57-73.**

(٢) بريسيك، تاج محمد: القومية البلوشية: أصولها وتطورها، ترجمة احمد يعقوب، عرض ابراهيم غرايبة، ط١، الانتشار العربي، بيروت – لبنان، ٢٠١٣، ص١٠.

(٣) **spooner, brian: Afghan Wars, Oriental Carpets, and Globalization, volume 53, n1, 1986, p.13.**

(٤) **Dr. Dietrich H. G. Wegner: Pile Rugs of The Baluch and Their Neighbors, www.artpane.com.**

(٥) **spooner, opcit.,p.20.**

(٦) **Mulla,Ghulam Rasool: THE BALOCH AND BALOCHISTAN THROUGH HISTORY,1939,p.9.**

(٧) **The Foreign Policy Centre BALOCHIS OF PAKISTAN:ON THE MARGINS OF HISTORY, London,November 2006, p.14.**

(٨) **8- ibid, p.14.**

(٩) **wegner, dietrich: pile rugs of the baluch and their neighbors, part II. tr. lola froenlich, oriental rug review,1985, vol 5, no 5, agust, pp 57-59.**

(١٠) **10- ibid,p.57-59.**

(١١) ادواردز وسيسيل: السجاد الفارسي، ترجمة مهين دخت صبا، طهران، ١٩٥٢م، ص١٨٥.

(١٢) **Edwards,cecil: the Persian carpets, London, duckworth, 1983, p.186.**

(١٣) **Friberger, Ludvig and Thaulow, Alexandra: Your guide to hand - knotted Carpets,- Print: Environmentally friendly paper, vegetable-based ink Quality and environment as per ISO 126449, Malmö, Sweden,p.6; www. CarpetVista.com**

(١٤) **Farhad, Mirzaei: Nosratollah Taherpour, Wool characteristics of crossbred Baghdadi wild ram and Iran native sheep, Karaj, Iran, 1 February 2012, p48.**

(١٥) صالح، عبد العزيز حميد: السجاد الشرقي القديم

(دراسة تاريخية اثرية)، ط١، دار فضاءات، عمان، الاردن،٢٠١٦، ج٢، ص١٥٧.

(١٦) Hakimian, Behrooz: Afghan International Carpet, WINTER 2008, p.94 - 95.

(١٧) boca museum of art: afghan rugs, May 3 - July 27, 2014,p.5.

(١٨) ابو شقرا، اياد وحنان: السجاد الشرقي، ط١، دار الساقي مع ايلاف، ٢٠١٠، ص٢٠٥-٢٠٦؛-

Edwards,cecil: the Persian carpets, London, duckworth,1983,p.186.

(١٩) WAGNER, LISA: afghanstan rugs danger zone, September 2007, p.54.

(٢٠) صالح، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٢١) المصدر نفسه، ص١٦٠.

(٢٢) Opie,James: tribal rugs, a complete guide to nomadic and village carpets, USA, 1998, p.238-239.

(٢٣) صالح، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٢٤) ابو شقرا، المصدر السابق، ص٢٠٧.

(٢٥) ابو شقرا، المصدر السابق، ص٢٠٧.

(٢٦) المصدر نفسه. ص ٢٠٧.

(٢٧) D.cliff, Vincent: antique oriental rugs,the Detroit institute of arts,January 1921, p.71.

(٢٨) صالح، المصدر السابق، ج٢، ص١٥٧.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ١٥٨.

(٣٠) صالح، المصدر السابق، ص١٦١.

(٣١) Brand, R. H., architecture of Islam 2002, Tehran: rozaneh.

(٣٢) Esfahani, R., Almfrdat fi Gharib al-quran1953, Tehran: nasr maktab Mortazavi; Burkhart, T., Islamic art, language, speech. p. 97; Hejazi, M., Geometry in nature and Persian architecture. Building and Environment, 2005. p.40 (10).

(٣٣) Ghehi, H.B., Theoretical perspectives Carpet traditionalists. Proceedings of the First Seminar Carpet Art, 2009.

(٣٤) Tahoori, N., officials of paradise in the traditional arts. khyal Quarterly, 2006. 16: p.4.

(٣٥) Mahdzar,Sharifah Salwa Syed and Safari, Hossein and Nazidizaji, Sajjad: Similarity between Geometric Patterns in Persian – Islamic Architectur and Carpet Design and the Expression of Conceptse, University of Lisbon, Malaysia,p.340; Chitsazian, A., Recognizing the campus in symbolic architecture and carpet platform of Iran. Goljaam, 2010. 12(Journal of Pavement Research Society): p. 99-122..

(٣٦) صالح، المصدر السابق، ص١٦١.

(٣٧) المصدر نفسه، ص١٦١.

(٣٨) صالح، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٣٩) المصدر نفسه، ص١٦٢.

(٤٠) wegner, dietrich, pile rugs of the baluch and their neighbors, part II. tr. lola froenlich, oriental rug review, 1985, vol 5, no 5, agust, pp 57-59.

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر والمراجع العربية:

- **ابو شقرا، اياد وحنان:**

١. السجاد الشرقي، ط١، دار الساقي مع ايلاف، ٢٠١٠.

- **ادواردز وسيسيل:**

٢. السجاد الفارسي، ترجمة مهين دخت صبا، طهران، ١٩٥٢م.

- **بريسيك، تاج محمد:**

٣. القومية البلوشية: أصولها وتطورها، ترجمة احمد يعقوب، عرض ابراهيم غرايبة، ط١، الانتشار

العربي، بيروت – لبنان، ٢٠١٣.

- صالح، عبد العزيز حميد:

٤. السجاد الشرقي القديم (دراسة تاريخية اثرية)، ط١، دار فضاءات، عمان، الاردن،٢٠١٦، ج٢.

ثانياً: المصادر الانكليزية:

1-boca museum of art:
fghan rugs, May 3 - July 27, 2014.

2- Brand, R.H.,:
architecture of Islam2002, Tehran: rozaneh.

3- Burkhart, T.,:
Islamic art, language, speech.

4- Chitsazian, A.,:
Recognizing the campus in symbolic architecture and carpet platform of Iran. Goljaam, 2010.

5- Dr. Dietrich H. G. Wegner:
Pile Rugs of The Baluch and Their Neighbors, www.artpane.com

6-D.cliff, Vincent:
antique oriental rugs,the Detroit institute of arts,- January 1921.

7-Edwards,cecil:
the Persian carpets,London,duckworth,1983.

8- Esfahani, R.,:
Almfrdat fi Gharib al-quran1953, Tehran: nasr maktab Mortazavi.

9- Friberger, Ludvig and Thaulow, Alexandra:
Your guide to hand-knotted Carpets,- Print: Environmentally friendly paper, vegetable-based ink Quality and environment as per ISO 126449, Malmö, Sweden,p.6;www. CarpetVista.com.

10- Farhad, Mirzaei:
Nosratollah Taherpour, Wool characteristics of crossbred Baghdadi wild ram and Iran native sheep, Karaj, Iran, 1 February 2012.

11- Ghehi, H.B.,:
Theoretical perspectives Carpet traditionalists. Proceedings of the First Seminar Carpet Art, 2009.

12- Y. Gankowsky,:
"Social Structure of Pakistan's Brahui-Baluchi Population," Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 5/4,1982.

13- Hakimian, Behrooz:
Afghan International Carpet, WINTER 2008.

14- Hejazi, M.,:
Geometry in nature and Persian architecture. Building and Environment, 2005.

15- Mahdzar,Sharifah Salwa Syed and Safari, Hossein and Nazidizaji, Sajjad:
Similarity between Geometric Patterns in Persian –Islamic Architectur and Carpet Design and the Expression of Conceptse, University of Lisbon, Malaysia.

16- Mulla,Ghulam Rasool:
THE BALOCH AND BALOCHISTAN THROUGH HISTORY,1939.

17- Opie,James:
tribal rugs, a complete guide to nomadic and village carpets, USA, 1998.

18- spooner, brian:
Afghan Wars, Oriental Carpets, and Globalization, volume 53,n1,1986.

19- Tahoori, N.,:
officials of paradise in the traditional arts. khyal Quarterly, 2006. 16.

20- The Foreign Policy Centre BALOCHIS OF PAKISTAN:
ON THE MARGINS OF HISTORY, London,November 2006.

21- wegner, dietrich,:
pile rugs of the baluch and their neighbors,part II. tr. lola froenlich, oriental rug review,1985, vol 5, no 5, agust.

22- WAGNER, LISA:
afghanstan rugs danger zone, September 2007.